

## الأنشطة التي يدعمها صندوق التراث في حالات الطوارئ في

### توغو



إنفاذ بعثة لتقييم الأضرار إلى "كوتامكو، وطن باتاماريا" (2018) © UNESCO/B. Kombate

### دورة تدريبية بشأن "تقديم المساعدات الأولية الخاصة بالتراث الثقافي إبان الأزمات" (2018)

اشتركت اليونسكو والمركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها، بموجب مذكرة التفاهم المبرمة في عام 2017، في عقد دورة تدريبية بشأن "تقديم المساعدات الأولية الخاصة بالتراث الثقافي إبان الأزمات" في أفريقيا (2018) من أجل بناء قدرات الخبراء بالتراث الثقافي وقدرات الجهات المعنية بالتصدي لحالات الطوارئ، على حد سواء، فيما يخص أنسب وقت لاتخاذ التدابير اللازمة وأفضل سبيل للعمل معاً. وعقدت اليونسكو هذه الدورة التدريبية التي استغرقت ثلاثة أسابيع خلال الفترة الممتدة من 12 إلى 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2018 بالتعاون مع المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها، ووزارة الثقافة في مالي، والمتحف الوطني المالي، ومدرسة أليون بلونداي بيبي لحفظ السلام، والدرك الوطني في مالي، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، وجمعية "حماية وتقويم المخطوطات للدفاع عن التراث الإسلامي". ويستند التدريب الذي جرى توقيمه خلال تلك الدورة إلى منهجية

راسخة وضعها المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها، ويلائم مع ذلك السياق الأفريقي نظراً لإعداده خصيصاً لهذا الغرض واقتترانه بدراسة التدابير الرامية إلى تلبية الاحتياجات الإنسانية والثقافية في مالي باعتبارها دراسة حالة رئيسية. وانتفع بهذا التدريب 21 شخصاً من الخبراء بالتراث الثقافي والجهات المعنية بالتصدي لحالات الطوارئ من 17 دولة من الدول الأعضاء في اليونسكو (أوغندا، وإيطاليا، وبوتان، وتشاد، وتوغو، وجزر القمر، وزامبيا، والسنغال، والكاميرون، وكوت ديفوار، وكولومبيا، وكينيا، ومالي، وملاوي، ونيبال، والنيجر، ونيجيريا)، ومنهم 17 مشاركاً من أفريقيا و8 نساء. وتضمنت الدورة التدريبية أنشطة محاكاة عملية متعددة، ومنها مثلاً التثبيت العاجل لمبنى وإجلاء مقتنيات متضررة من فيضانات؛ والإجلاء العاجل لمقتنيات متحف؛ وإجلاء مقتنيات من ضريح بالتنسيق مع الجيش والشرطة والجمعية الوطنية للصليب الأحمر واللجنة الدولية للصليب الأحمر عقب قيام جماعة مسلحة بتفجير عبوة ناسفة. وتسنى عقد الدورة التدريبية بشأن "تقديم المساعدات الأولية الخاصة بالتراث الثقافي إبّان الأزمات" في أفريقيا بفضل الدعم الذي قدمه صندوق التراث في حالات الطوارئ.

### إيفاد بعثة لتقييم الأضرار إلى موقع التراث العالمي المتمثل في "كوتاماكو، وطن باتاماريا" (2018)

دعم صندوق التراث في حالات الطوارئ، عقب الأمطار الغزيرة التي شهدتها توغو في آب/أغسطس 2018، إيفاد بعثة عاجلة إلى موقع التراث العالمي المتمثل في "كوتاماكو، وطن باتاماريا" لتقييم حجم الأضرار التي لحقت بالموقع، ولا سيّما بالمنازل البرجية الطينية ذات الطابقيين المعروفة باسم "تاكيننتا". واضطلعت البعثة المؤلفة من سبعة خبراء بأعمالها في الفترة الممتدة من 19 إلى 24 تشرين الأول/أكتوبر 2018، وقامت بزيارة قرى باسمها ووارينغو وبيمينى ونادوبا، وإجراء مشاورات مع أفراد من شعب باتاماريا المحلي، وكذلك مع محافظ كيران ووزير الثقافة في توغو وعدد من العاملين في دائرة الأرصاد الجوية الوطنية. وتبيّن للبعثة انهيار عدد من المنازل الطينية المعروفة باسم "تاكيننتا" انهياراً جزئياً أو كلياً. وقد أضّر هذا الأمر بقدرة أفراد المجتمع المحلي على ممارسة تراثهم الثقافي غير المادي ونقله نظراً لتضرر بعض المنازل الطينية التي اتخذوها معابد للآلهة والأسلاف، والتي تتسم بأهمية كبيرة للغاية لمختلف طقوس القبول والطقوس الجنائزية. وقدم الخبراء، بعد تقييم الأضرار، عدة توصيات باتخاذ تدابير عاجلة إلى السلطات الوطنية والمحلية للنظر فيها. وتضمنت التدابير التي أوصوا باتخاذها وضع خطة لمواجهة حالات الطوارئ، وإحصاء المنازل الطينية المعروفة باسم "تاكيننتا" ووضع خريطة لها، وتركيب نظام للإنذار المبكر بالتعاون مع دائرة الأرصاد الجوية الوطنية. وعملاً بهذه التوصيات، أشرك البناؤون والحرفيون المحليون في الجهود المجتمعية الرامية إلى ترميم بعض المنازل الطينية في قرى كوتوغو ونادوبا ووارينغو.